

الانسان اعضاؤه التي ينسب بها والجوارح من
السباع والطيروايات الصييد **قوله** اما الخمسة
التي على القلب فهي ان تعرف بان الله واحد لا ثاني
اي ان يعتقد بوحداية الله تعالى وبانه خالق الخلق
ورازقهم وحافظهم من المكروهات والمهلكات ومن
الكفر والضلال ومحوهم من حال الفقر الى حال الغنى
ومن الغنى الى الفقر ومن الذك الى العرو ومن العير
الى الذك ومن الكفر الى الهداية ومن الهداية
الى الضلالة الى غير ذلك من اوصاف المخلوقين
فان ذلك كله من الله تعالى فان الله تعالى يريد الخير
والشر النعيم ولكن ليس برضي للمحال ثم ان كون
هذه الخمسة اعني الاعتقاد بوحداية الله تعالى
والاعتقاد بكونه خالق الخلق والاعتقاد بكونه
رازقهم والاعتقاد بكونه حافظهم والاعتقاد بكونه
محوهم من حال الى حال متعلقا بالذات ظاهر

﴾

١٨٦
اذ الاعتقاد لا يكون الا بالقلب وكذلك الاعتقاد
بحقيقة كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
واما الخمسة التي على اللسان فهي ان تؤمن اي تقدر
بلسانك بالله وملائكته الح وانما عدل عن لفظ
الاقرار الى لفظ الايمان الذي هو ينبي عن التصديق
نبيها على ان التصديق لا بد منه ثم ان المذكور
اكثر من خمسة كما ترى وكأنه اراد من الخمسة غير
الايمان بالله تعالى فان الايمان بالله مر غير مرة
وانما ذكره تهركا باسمه وتغظيلا لمر الايمان وتبينها
على ان الايمان بغير الله من المذكور تبع الايمان
به ثم ان كون الايمان بهذه الاشياء دايما على اللسان
ومتعلقا به انما هو باعتبار الظهور لنا واجرا احكاما
عليه في الدنيا فان الانسان اذا اقر بلسانه كان
مؤمنا في الدنيا وتجري عليه احكام الايمان وان لم
يكن مؤمنا عند الله لعدم التصديق واشترط الاقرار